

الأغاني

غلما ناً روقة مردا وخداماً بيضاً فرها في نهاية الحسن والكمال والنظافة فدهش لما رأى
وبقي متبلداً لا ينطق حرفاً فضحك أحمد منه وقال له ما لك ويحك تكلم بما تريد فقال .
(قد كانت الأصنامُ وهي قديمَةٌ ... كُسرَت وجَدَّ عَهْنُ إبراهيمُ) .
(ولديك أصنامٌ سلامٌ من الأذى ... وصَفَت لَهْنُ غَضَّارةٌ ونَعِيمُ) .
(وبينا إلى صندمٍ نلُوذُ بمرُّكذِهِ ... فَقرُّ وأنت إذا هُزِرْتَ كريمُ) .
فقال له اختر من شئت فاختر واحداً منهم فأعطاه إياه فقال يمدحه .
(فَصَلْتُ مَكَارِمُهُ على الأقوامِ ... وعَلَا فَحَازَ مَكَارِمَ الأيَّامِ) .
(وعَلَنَهُ أُبَّهَةٌ الجَلالِ كأنَّه ... قَمَرٌ بدا لك من خِلالِ غَمَامِ) .
(إنَّ الأميرَ على البَرِّيَّةِ كُلاَّها ... بعد الخليفة أحمدُ بنُ هشامِ) .
وأخبرني جعفر بن قدامة في خبره الذي ذكرته آنفاً عنه عن الحسين بن الحسن بن رجاء عن
أبيه قال .

لما قدم المأمون لقيه أبو محمد الحسن بن سهل فدخل جميعاً فعارضهما ابن وهيب وقال .
(اليومَ جُددَت النِّعماءُ والمِنَنُ ... فالحمدُ لِلَّهِ العُقدَةَ الزَّمنُ) .
(اليومَ أَظْهَرَتِ الدُّنيا محاسِنَها ... لِلدِّئاسِ لما التَّقَى المأمونُ والحَسَنُ) .

قال فلما جلسنا سأله المأمون عنه فقال هذا رجل من حمير شاعر مطبوع اتصل بي متوسلاً
إلى أمير المؤمنين وطالباً الوصول مع نظرائه فأمر